

الاسم المجرور بالحرف في سورة الذاريات - دراسة  
تفسيرية

**The Noun Governed by a Preposition in  
Surah Adh-Dhariyat: An Exegetical Study**

م.م. حسين نواف ضيدان

Asst. Instructor Hussein Nawaf Dheidan

مديرية تربية صلاح الدين

[Hussen198317@gmail.com](mailto:Hussen198317@gmail.com)

الكلمات المفتاحية: سورة الذاريات، الاسم المجرور بالحرف، حروف الجر، التفسير  
الدلالي، السياق القرآني، المقاصد العقديّة، الدلالة النحوية، التعبير القرآني.

**Keywords:** Surat Adh-Dhariyat, genitive noun governed by  
a preposition, Arabic prepositions, semantic exegesis,  
Qur'anic context, doctrinal purposes, grammatical meaning,  
Qur'anic expression.



## الخلاصة

يتناول هذا البحث الأسماء المجرورة بالحرف في سورة الذاريات دراسةً تفسيريةً دلاليةً، بقصد الكشف عن أثر حروف الجر في توجيه المعنى، وبيان ما تضطلع به التراكيب الجارة والمجرورة من وظائف نحوية وبلاغية وتفسيرية داخل السياق القرآني. وقد انطلقت الدراسة من التعريف بسورة الذاريات، وبيان موضوعاتها الكبرى ومقاصدها العقديّة والتربويّة، ثم عرضت مفهوم حروف الجر وأهم معانيها عند النحاة، قبل الانتقال إلى التطبيق التفسيري على مواضع الاسم المجرور بالحرف في السورة. واعتمد البحث منهجاً وصفيّاً تحليليّاً ذا بعد تفسيري، يقوم على تتبع المواضع الواردة، وبيان دلالاتها في ضوء السياق، والربط بين المعنى النحوي والمقصد التفسيري. وقد خلصت الدراسة إلى أن الأسماء المجرورة في سورة الذاريات ليست عناصر تركيبية شكلية، بل تؤدي دوراً فاعلاً في إبراز مقاصد السورة، ولا سيما ما يتصل بتقرير العقيدة، وإثبات البعث والجزاء، والدلالة على القدرة الإلهية، وإحكام التدبير، ووعد المؤمنين، ووعيد الكاذبين. كما أظهرت الدراسة أن الربط بين علم النحو والتفسير والدلالة يُعد من المسالك العلمية المثمرة في فهم النص القرآني واستجلاء أبعاده التعبيرية.

## Abstract

This study examines the nouns governed by prepositions in Surat Adh-Dhariyat through an interpretive and semantic approach, aiming to reveal the role of prepositions in shaping meaning and to clarify the syntactic, rhetorical, and exegetical functions of prepositional structures within the Qur'anic context. The study begins with an overview of Surat Adh-Dhariyat, its major themes, and its doctrinal and educational purposes. It then discusses the concept of prepositions and their principal meanings in Arabic grammar before moving to an applied interpretive analysis of the preposition-governed nouns occurring in the surah. The research adopts a descriptive and analytical method with an exegetical orientation, based on tracing the relevant occurrences, identifying their contextual meanings, and linking grammatical indications with interpretive purposes. The study concludes that the genitive nouns governed by prepositions in Surat Adh-Dhariyat are not merely formal grammatical elements; rather, they play an essential role in highlighting the surah's objectives, especially those related to the affirmation of creed, the certainty of resurrection and recompense, the manifestation of divine power, the precision of divine governance, the promise made to believers, and the warning addressed to deniers. It also demonstrates that integrating grammar, semantics, and Qur'anic exegesis constitutes a productive scholarly path for understanding the Qur'anic text and uncovering its expressive depth.

## المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، حمدًا يليقُ بجلاله وكماله، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمدٍ خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد، فإنَّ القرآنَ الكريمَ كتابٌ هدايةٍ وبيان، أودع اللهُ تعالى فيه من أسرار التعبير، ودقائق النظم، ولطائف الدلالة ما يشهد بإعجازه وسموِّ بيانه، ولا يزال الباحثون يقفون أمام آياته متأملين ما تتطوي عليه من وجوه الإحكام في المبنى والمعنى. ومن القضايا التي تستحق العناية في هذا الباب دراسةُ التراكيب النحوية في القرآن الكريم دراسةً تتجاوز حدود الإعراب الشكلي إلى الكشف عن وظائفها الدلالية وأثرها في بناء المعنى التفسيري.

ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث الموسوم بـ: الاسم المجرور بالحرف في سورة الذاريات - دراسة تفسيرية، ساعيًا إلى بيان وظائف هذا البناء التركيبي في السورة، والكشف عن قيمته الدلالية، وتعميق الصلة بين التحليل النحوي والتفسير الموضوعي لآياتها.

وتتبع أهمية هذا البحث من أن الاسم المجرور بالحرف لا يُنظر إليه بوصفه عنصرًا تابعًا في التركيب فحسب، بل بوصفه مكونًا دلاليًا مؤثرًا في فهم الآية وتحديد مقاصدها؛ إذ إنَّ تغيير حرف الجر، أو اختلاف متعلقه، أو تنوع السياق الذي يرد فيه، قد يفضي إلى فروق دقيقة في المعنى، لها أثرها في التفسير واستنباط الدلالة. ومن ثمَّ فإنَّ الوقوف على الأسماء المجرورة في سورة الذاريات، وربطها بسياقها الخاص والعام، يُسهم في إبراز شيء من جمال النظم القرآني، ويكشف عن مدى التلاحم بين المستويين النحوي والتفسيري في خدمة المعنى القرآني.

ويهدف هذا البحث إلى التعريف بسورة الذاريات وبيان مقاصدها العامة، وبيان مفهوم حروف الجر وأهم معانيها عند النحاة، ثم تتبع مواضع الاسم المجرور بالحرف في السورة، وتحليلها تحليلًا تفسيريًا دلاليًا، مع بيان أثر هذه التراكيب في إبراز المعاني العقديّة والبلاغية والتربوية. وقد اقتضت طبيعة الموضوع اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، القائم على استقراء المواضع، ثم تفسيرها في ضوء السياق القرآني وأقوال أهل التفسير واللغة، للوصول إلى نتائج تكشف عن القيمة الدلالية لهذه التراكيب في السورة.

وانتظم البحث في مباحثٍ تتناول نظرةً عامةً إلى سورة الذاريات من حيث تعريفها، وموضوعاتها، ومناسباتها، ومقاصدها، ثم التعريف بحروف الجر ومعانيها، ثم دراسة الأسماء المجرورة بالحرف في السورة دراسةً تطبيقيةً تفسيريةً، وصولًا إلى خاتمة تضمنت أبرز النتائج التي انتهى إليها البحث. وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وأن يرزقنا حسن فهم كتابه وتدبر آياته، إنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه.

## المبحث الأول

نظرة عامة عن سورة الذاريات

يُعدّ الوقوف على سورة الذاريات مدخلاً أساساً لفهم البنية الدلالية التي يتحرك فيها هذا البحث؛ إذ إن دراسة الاسم المجرور بالحرف لا تتفصل عن طبيعة السورة، وموضوعاتها، ومقاصدها العقدية والبلاغية. ومن ثمّ، فإن هذا المبحث يُمهّد للدراسة التطبيقية من خلال التعريف بالسورة، وبيان مناسباتها وموضوعاتها، والكشف عن أبرز مقاصدها، بما يتيح فهماً أعمق للسياقات التي وردت فيها التراكيب الجارة والمجرورة، ويُبرز الصلة الوثيقة بين البناء النحوي والمعنى التفسيري في آياتها.

### المطلب الأول: التعريف بسورة الذاريات

#### أولاً: تعريف سورة الذاريات

تُعدّ سورة الذاريات من السور المكية باتفاق المفسرين، وقد بلغ عدد آياتها ستين آية، وهي السورة الحادية والخمسون في ترتيب المصحف العثماني، كما أنها السورة السادسة والستون في ترتيب النزول، إذ نزلت بعد سورة الأحقاف وقبل سورة العاشية. وتقع هذه السورة في نهاية الجزء السادس والعشرين وبداية الجزء السابع والعشرين من القرآن الكريم، ولا تُعدّ من السور الطوال. وتمتاز كذلك بأنها السورة الوحيدة التي ورد فيها اسم الرزاق في القرآن الكريم. وقد اشتهرت تسميتها بـ سورة والذاريات بإثبات الواو؛ تسميةً لها بأول كلمتين وقعتا في مطلعها، وهو ما جرى عليه البخاري في كتاب التفسير من صحيحه، كما اعتمده القرطبي في تفسيره، في حين سُميت أيضاً بالذاريات بحذف الواو على سبيل الاختصار للكلمة الأولى من السورة، وهو ما درج عليه الترمذي وجمهور المفسرين (ابن حجر، د.ت.، 8/589)، (القرطبي، 1988، 9/29)، (الترمذي، د.ت.، 5/391).

ويدل عنوان السورة ومطلعها على محور دلالي عميق يرتبط بالرزق والقدرة الإلهية في تدبير شؤون الكون؛ فالذاريات هي الرياح التي تذر ما أمرت به في السماء والأرض، وهي رياح لطيفة في جريانها، ثم يأتي القسم بعدها بالحاملات، وهي السحب التي تحمل الماء، ثم بالمقسمات التي توزع هذا الخير بأمر الله تعالى. ومن خلال هذا البناء القسَمي يتكشف أن السورة تؤسس يقيناً إيمانياً بأن الرزق بيد الله، وأن وعده لعباده حق لا ريب فيه. ثم يأتي القسم بالسماء ذات الحبك، أي ذات الطرائق المحكمة والمسالك المنتظمة، ليشير إلى نظام كوني بالغ الدقة، يقابله في حياة الناس اختلافهم في تلقي حقيقة الرزق؛ فمنهم من يوقن بوعده الله، ومنهم من يتردد أو يشك. ومن ثمّ فإن السورة من أولها تفتح أمام المتلقي أفقاً عقدياً يربط بين الظواهر الكونية وقضية الإيمان بالرزق والتدبير الإلهي.

### ثانياً: عدد آياتها وكلماتها وحروفها

اتفقت كتب عدّ الآي على أن سورة الذاريات تتألف من ستين آية، وهو عدد مستقر عند أهل هذا الفن، كما أن فواصل آياتها تُجمع في العبارة المشهورة قفاك معن (البقاعي، 1981، 3/24)، (الفيروزآبادي، 1999، 1/439). أما من حيث عدد الكلمات، فقد بلغ عدد كلماتها ثلاثمائة وستين كلمة، في حين بلغ عدد حروفها ألفاً ومائتين وتسعةً وثلاثين حرفاً، وهو ما أورده الخازن في تفسيره (الخازن، 1955، 6/241). غير أن الفيروزآبادي ذكر رواية أخرى في عدد حروفها، مفادها أنها ألف ومائتان وسبعة وثمانون حرفاً، الأمر الذي يعكس اختلافاً معروفاً في مناهج العدّ بين العلماء، تبعاً لطبيعة الاحتساب والرسم والوقف والابتداء (الفيروزآبادي، 1999، 1/439).

### ثالثاً: وقت النزول وظروف الدعوة

تُصنّف سورة الذاريات ضمن السور المكية، وقد نُقل هذا الاتفاق عن ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهما، ولم يُحكّ في ذلك خلاف معتبر بين أهل العلم، كما أشار الشوكاني عند حديثه عن الروايات الواردة في سبب ومكان نزولها (الشوكاني، 1972، 5/82). وقد ذكر ابن عاشور أنها السورة السادسة والستون في ترتيب النزول، وهو ما يضعها في مرحلة متقدمة من العهد المكي، أي في الفترة التي اشتدت فيها المواجهة بين الدعوة الإسلامية والبيئة الوثنية في مكة، وأصبحت الحاجة ماسّة إلى ترسيخ العقيدة في النفوس وتحريرها من العوائق النفسية والمادية التي تحول دون تمام الاستجابة لله تعالى (ابن عاشور، 1978، 26/335).

وتتنظم السورة في سياق مكّي يركّز على بناء اليقين في مرحلة الاستضعاف؛ فهي تقيم البرهان من الكون، وتستدعي تاريخ الأمم، وترتبط بين الرزق والبعث والجزاء ربطاً محكمًا، حتى تتكوّن في نفس المتلقي صورة كلية للسورة محورها: توحيد الله تعالى، وصدق الوعد والوعد، ووجوب الفرار إليه بالعبادة والطاعة (ابن عاشور، 1978؛ التويجزي وشرف الدين، 2000).

### المطلب الثاني: المناسبات والموضوعات في السورة

#### أولاً: مناسبة سورة الذاريات للسورة التي قبلها

تأتي سورة الذاريات بعد سورة ق في ترتيب المصحف، وتظهر بين السورتين صلة موضوعية وثيقة، تجعل الثانية امتداداً دلاليًا للأولى؛ ذلك أن سورة ق عرضت مشاهد اليوم الآخر، وما أعدّه الله تعالى فيه من عذاب للمكذّبين ونعيم للمتقين، ثم جاءت سورة الذاريات مفتوحةً بسلسلة من الأقسام الكونية: بالذاريات، ثم الحاملات، ثم الجاريات، ثم المقسمات، لتؤكد أن ما وُعد به الناس من بعثٍ وجزاءٍ وحسابٍ حقٌّ لا مرية فيه، فكان مطلعها جاء توكيداً لما سبق تقريره في سورة ق،

وتثبيتها لحقيقة الوعد والوعد التي كانت السورة السابقة قد أبرزتها في سياق التهيب والتذكير (البقاعي، 1981، 18/483).

ومن أوجه المناسبة أيضًا أن سورة ق أشارت إلى مصارع الأمم المكذبة على سبيل الإجمال، فقال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدُ﴾ [ق: 12-14]، في حين جاءت سورة الذاريات ففصلت الحديث عن بعض هذه الأمم، فعرضت نماذج من قوم لوط، وفرعون، وعاد، وثمود، بما يكشف عن السنن الإلهية في إهلاك المكذبين وإنجاء المؤمنين. وبهذا تكون سورة الذاريات قد انتقلت من الإشارة المجملية إلى البيان المفصل، ومن التذكير العام إلى عرض الشواهد التاريخية التي تزيد المعنى وضوحًا وتأثيرًا.

#### ثانيًا: التناسب بين أجزاء السورة

يظهر التناسب الداخلي في سورة الذاريات من خلال بنائها الموضوعي المحكم؛ إذ تبدأ السورة بالقسم على صدق الوعد الإلهي ووقوع الجزاء، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ وَإِنَّ الَّذِينَ لُوعُوا﴾ [الذاريات: 5-6]، لتضع المتلقي منذ البداية أمام حقيقة قطعية لا تقبل التردد. ثم تنتقل الآيات إلى بيان حال المكذبين، كاشفةً أن إنكارهم لم يكن مبنياً على برهان أو نظر صحيح، وإنما على الخرص والتخمين والاضطراب في المواقف والأقوال. وبعد ذلك يعرض السياق القرآني نماذج تاريخية واقعية من الأمم السابقة؛ ليدلّل من خلالها على أن سنة الله في إهلاك المكذبين سنة ثابتة متكررة.

ثم تتسع دلالة السورة لتشمل الآيات الكونية في الأرض والأنفس والسماء، بما يعمق في النفس معنى القدرة الإلهية والوحدانية والتدبير، ويقود إلى الإيمان بأن من قدر على الخلق أول مرة قادر على الإعادة والبعث. وبعد ذلك يسلي الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ببيان أن تكذيب قومه ليس أمرًا جديدًا، بل هو ميراث قديم توارثته الأمم الكافرة في مواجهة رسلها. وفي خاتمة هذا البناء الموضوعي تأتي الآيات الجامعة التي تبين غاية الوجود الإنساني والجني، ثم تختم السورة بالوعيد الحاسم للكافرين في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: 59-60].

#### ثالثًا: مقاصد سورة الذاريات

تتعدد مقاصد سورة الذاريات، غير أنها تنتظم جميعًا في خدمة المقصد العقدي المركزي القائم على ترسيخ اليقين بالله تعالى وباليوم الآخر. فأول هذه المقاصد تأكيد أن يوم القيامة واقع لا محالة، مع إبطال شبهات المشركين وافتراءاتهم حول استبعاد البعث والحساب. وثانيها وعد المؤمنين بالجنة والخلود فيها جزاءً لإيمانهم الصادق وأعمالهم الصالحة، في مقابل ما أعدّ

للمكذابين من وعيد وعذاب. وثالثها عرض جملة من دلائل القدرة الإلهية في الكون، سواء في الأرض أم في الأنفس أم في السماء، بما يدل على إحكام الخلق وسعة التدبير، ويؤكد أن الرزق بيد الله تعالى وحده، وأن إعادة الخلق أهون من ابتدائه في تقدير البشر، وكل ذلك من أعلام التوحيد وشواهد الربوبية (مقاتل، 2003، 4/125).

كما تهدف السورة إلى تقرير حدود وظيفة الرسول صلى الله عليه وسلم، وأن مهمته الأساسية هي التذكير والبلاغ، لا حمل الناس على الإيمان قسرًا، ولا ضمان استجابتهم للحق، ومن ثم فإن إعراضهم وكفرهم لا ينقص من مقام الرسالة شيئًا، لأن الرسول أدى ما أمر به من البيان والإنذار. وفي هذا المعنى تأسيس لمفهوم الدعوة القائم على البلاغ المبين، وربط بين الرسالة وغاية الخلق التي تنتهي إلى عبادة الله تعالى وحده، وهو ما يجعل السورة ذات طابع تربوي وعقدي عميق، يجمع بين التذكير بالآخرة، والاستدلال بالكون، وتقويم وظيفة النبوة في سياق الصراع مع المكذابين (ابن عاشور، 1978، 26/335-336).

### المبحث الثاني

#### تعريف حروف الجر ومعانيها

تُعَدُّ حروف الجر من أكثر الأبواب النحوية اتصالًا بالدلالة؛ لأن الحرف لا يعمل في الاسم عملاً شكلياً فحسب، بل يُنشئ علاقة معنوية بين الاسم وما قبله، ويُسهّم في تحديد جهة المعنى: أهي ابتداء، أم انتهاء، أم ظرفية، أم استعلاء، أم سببية، أم غير ذلك. ومن هنا كانت دراسة الاسم المجرور في سورة الذاريات متوقفةً على ضبط معاني هذه الحروف أولاً، ثم النظر في كيفية توجيهها داخل السياق القرآني.

وتُسمّى هذه الحروف عند النحاة: حروف الجر، وحروف الخفض، وحروف الإضافة؛ فهي حروف تجرّ ما بعدها لفظاً، وتربطه بما قبله معنىً، ولذلك أفرد لها النحاة باباً مستقلاً في كتب العربية (ابن هشام، 1979؛ الغلاييني، 1991).

ويعتمد هذا البحث رأي جمهور النحاة في عدّ حروف الجر الأصلية سبعة عشر حرفاً، هي: من، وإلى، وحتى، وخلا، وحاشا، وعدا، وفي، وعن، وعلى، ومد، ومنذ، وربّ، واللام، وواو القسم، وتاء القسم، والكاف، والباء. أما ما زاده بعضهم من نحو كي ولعل ومتى فمحل خلاف، ولذلك لم يُبَيَّن عليه التطبيق في هذا البحث (ابن هشام، 1979؛ عباس حسن، د.ت.).

وباستقراء سورة الذاريات تبيّن أن الحروف الجارة الواردة فيها على نحوٍ لافت هي: في، وإلى، ومن، والباء، واللام، وعلى، وعن، وواو القسم، ورب القسم. ويكثر فيها حرف في حتى بلغ ثلاثة عشر موضعاً، كما تكرر حرف إلى أربع مرات، وظهرت الباء في مواضع رئيسة تكشف عن

الملايسة والسببية والاستعانة، في حين لم يرد للكاف الجارة مثال صريح في السورة، فاقتصر البحث في شأنها على التعريف النظري دون التمثيل التطبيقي من السورة.

فأما من، فالأصل فيها ابتداء الغاية، وقد تَرُدُّ للتبعيض أو البيان بحسب السياق. ومن أمثلتها في السورة قوله تعالى: ﴿مَنْ طِينٍ﴾ [الذاريات: 33]، ف من هنا بيانية تفسّر جنس الحجارة المسوّمة، وقوله: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ [الذاريات: 49]، فهي عند كثير من المفسرين للاستعراق البياني، بما يفيد شمول سنة الازدواج في المخلوقات (الطبري، 2000؛ ابن عاشور، 1978).

وأما إلى، فالأصل فيها انتهاء الغاية، وهو المعنى الظاهر في السورة في نحو قوله تعالى: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ [الذاريات: 26]، وقوله: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾ [الذاريات: 32]، وقوله: ﴿وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ [الذاريات: 38]، وقوله: ﴿فَقَرُّوا إِلَىٰ اللَّهِ﴾ [الذاريات: 50]. فكل موضع منها يحدّد جهة الحركة أو غاية التوجّه، غير أن السياق ينتقل بها من الحركة الحسية إلى الفرار المعنوي الإيماني في الآية الأخيرة.

وأما في، فهي أمُّ باب الظرفية، وقد جاءت في السورة على وجهين ظاهرين: ظرفية حقيقية، مثل قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ﴾ [الذاريات: 20]، وقوله تعالى: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [الذاريات: 21]، وظرفية مجازية، مثل قوله تعالى: ﴿إِنكُم لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلَفٍ﴾ [الذاريات: 8]، وقوله تعالى: ﴿فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ [الذاريات: 11]. ولذلك كان هذا الحرف أكثر الحروف أثرًا في بناء الصورة التفسيرية في السورة.

وأما اللام الجارة، فقد وردت في السورة في معانٍ أبرزها الاختصاص والاستحقاق، كما في قوله تعالى: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: 19]، وقوله تعالى: ﴿ءَايَاتٍ لِّلْمُوقِنِينَ﴾ [الذاريات: 20]، وقوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ [الذاريات: 37]، وقوله تعالى: ﴿لِّلْمُسْرِفِينَ﴾ [الذاريات: 34]. ويُنَبِّه هنا إلى أن اللام في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ﴾ [الذاريات: 23] ليست لام جر، بل هي اللام المزحلقة الداخلة على خبر إن للتوكيد، ومن ثم فهي خارجة عن موضوع هذا البحث.

وأما على، فالأصل فيها الاستعلاء، وقد وردت في السورة في سياق العذاب والتسليط، نحو قوله تعالى: ﴿النُّزُلِ عَلَيْهِمْ حِجَابٌ مِّن طِينٍ﴾ [الذاريات: 33]، وقوله تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: 41]. فالاستعلاء هنا ليس مجرد معنى مكاني، بل يحمل معنى الإحاطة والفهر. وأما عن، فتفيد المجاوزة، كما في قوله تعالى: ﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ [الذاريات: 44]، وقوله: ﴿فَقَتَلُوا عَنْهُمْ﴾ [الذاريات: 54].

وأما واو القسم، فقد افتتحت السورة بها في قوله تعالى: ﴿وَالذُّرِّيَّتِ ذُرًّا﴾ [الذاريات: 1]، ثم تكررت في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ [الذاريات: 7]. وهي واو جرٍ وقسم، تجرّ الاسم

بعدها لفظاً وتربطه بسياق التوكيد. وأما ربّ، فقد وردت في السورة في قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّ  
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ [الذاريات: 23]، وهي هنا حرف جرٍ للقسم زاد المعنى توكيداً.  
وأما الباء، فأصلها الإلصاق، وتتوسع دلالتها إلى الملابس والسببية والاستعانة والظرفية بحسب  
السياق. وقد وردت في السورة في مواضع مهمة، مثل قوله تعالى: ﴿وَبِالْأَسْحَرِ هُمْ يَسْتَعْفِرُونَ﴾  
[الذاريات: 18]، وقوله: ﴿بِعَجَلٍ سَمِينٍ﴾ [الذاريات: 26]، وقوله: ﴿بِعِلْمٍ عَلِيمٍ﴾ [الذاريات: 28]،  
وقوله: ﴿بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ﴾ [الذاريات: 38]، وقوله: ﴿بِرُكْنَيْهِ﴾ [الذاريات: 39]، وقوله: ﴿بِأَيْدٍ﴾  
[الذاريات: 47]. وفي الموضع الأخير المراد بالأيد القوة، لا الجارحة، وهو استعمال عربي  
معروف تثبته كتب اللغة والتفسير (الطبري، 2000؛ ابن عطية، 1993).

أما الحروف التي لم يثبت لها ورود صريح في السورة على وجه الجر، مثل الكاف الجارة، وتاء  
القسم، ومد، ومنذ، فقد اكتفى البحث بالتنبيه عليها نظرياً دون التمثيل لها من السورة؛ التزاماً  
بحدود المادة المدروسة. وكذلك خلا وحاشا وعدا تُذكر في باب الجر عند من يجيز جرّ ما  
بعدها، وقد تُحمّل على الفعلية بحسب التركيب، ولذلك نُبّه إليها في الإطار النظري ولم تُدرج في  
التطبيق؛ لعدم ورودها في سورة الذاريات (ابن هشام، 1979؛ الغلاييني، 1991).

وبهذا يتبين أن قيمة حرف الجر في سورة الذاريات لا تنحصر في العمل الإعرابي، بل تمتد إلى  
توجيه المعنى، وصناعة الصورة، وبناء الصلة بين الجملة وسياقها الكلي. ومن هنا جاء المبحث  
الآتي لتطبيق هذه المعاني على الأسماء المجرورة الواردة في السورة نفسها، مع بيان أثر كل  
حرف في التفسير.

#### الاسم المجرور في سورة الذاريات دراسة تفسيرية

يقوم التطبيق في هذا المبحث على أربعة عناصر متلازمة: إثبات الآية بالرسم العثماني، وبيان  
معنى حرف الجر في الموضع المدروس، وإعراب الاسم المجرور أو الجار والمجرور، ثم الكشف  
عن الأثر التفسيري الذي أفاده ذلك الحرف في السياق. وبذلك لا ينفصل الجانب النحوي عن  
الدلالة، ولا الدلالة عن المقصد العام للسورة.

#### أولاً: واو القسم

في قوله تعالى: ﴿وَالذُّرِّيَّتِ ذَرَوْا﴾ [الذاريات: 1] جاءت الواو واو قسمٍ جارة، واسمها الذاريات،  
وهو اسم مجرور لفظاً بالواو، والجار والمجرور متعلقان بفعل قسم محذوف تقديره: أقسم. والمعنى  
أن الله تعالى أقسم بالرياح التي تذرّوا؛ تمهيداً لتقرير أن الوعد حق وأن الجزاء واقع. وكذلك في  
قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ [الذاريات: 7] جاء الاسم السماء مجروراً بواو القسم، فكان  
انتظام السماء ذات الحبكِ دليلاً على فساد قول المكذبين واضطرابه (الطبري، 2000؛ ابن  
عاشور، 1978).

ثانياً: حرف في

في قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلَفٍ﴾ [الذاريات: 8] جاء الاسم قولٍ مجروراً بـ في، وهي هنا للظرفية المجازية؛ إذ لم يُرد ظرف المكان، وإنما الإحاطة المعنوية، أي إنهم منغمسون في قول مختلف. وعلى هذا النحو نفسه جاء قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ [الذاريات: 11]، فالاسم غمرةٍ مجرور بـ في، والمراد غمرة الجهالة والضلال. والأثر التفسيري في الموضوعين أن الحرف صور الباطل كأنه ظرف يحيط بهم من كل جهة (الطبري، 2000؛ مكي القيسي، 2008).

وفي قوله تعالى: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: 19] جاء الاسم أموالهم مجروراً بـ في، والجار والمجرور خبر مقدم، وحقٌ مبتدأ مؤخر. والظرفية هنا تشعر بأن حق السائل والمحروم ثابت مستقر في المال. وكذلك في قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: 20]، وقوله: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: 21]، وقوله: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: 22]، جاءت الأسماء الأرضِ وأنفسِكُمْ والسماءِ مجرورة بـ في، وهي في هذه المواضع للظرفية الحقيقية أو القريبية من الحقيقية، لتدل على أن آيات الله ماثلة في الكون والإنسان والرزق والوعد (القرطبي، 1988؛ ابن عاشور، 1978).

وفي قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَّةٍ فَاصْتَوَتْ وَجَاهَهَا وَوَالَّت عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ [الذاريات: 29] جاء الاسم صرّةٍ مجروراً بـ في، والجار والمجرور متعلقان بالفعل أقبلت، وفيه تصوير للحال التي أحاطت بامرأة إبراهيم عند سماع البشارة. ثم توسعت الدلالة القصصية لـ في في قوله تعالى: ﴿وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الذاريات: 38]، وقوله: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: 41]، وقوله: ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [الذاريات: 43]، أي: وفي شأن موسى، وفي شأن عاد، وفي شأن ثمود آية. وأما في قوله تعالى: ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الذاريات: 40]، فجاء الاسم اليمِّ مجروراً بـ في على الظرفية المكانية الحقيقية، ليدل على إحاطة البحر بفرعون وجنده إحاطةً تامة (ابن عطية، 1993؛ الشوكاني، 1972).

ثالثاً: حرف الباء

جاءت الباء في السورة على معانٍ متعددة. ففي قوله تعالى: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات: 18] جاء الاسم الأسحارِ مجروراً بالباء، وهي للظرفية الملازمة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يستغفرون. وفي قوله تعالى: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾ [الذاريات: 26] جاء الاسم عجلٍ مجروراً بالباء، وهي للمصاحبة؛ أي جاءهم بعجل سمين. وفي قوله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الذاريات: 28] جاء الاسم غلامٍ

مجروراً بالباء، وهي باء الملابس في البشارة. وفي قوله تعالى: ﴿وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الذاريات: 38] جاء الاسم سلطانٍ مجروراً بها، وهي للاستعانة أو المصاحبة الدالة على تأييد الرسالة بالحجة. وفي قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَحَرٌّ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ [الذاريات: 39] جاء الاسم ركنه مجروراً بالباء، أي تولى معتمداً على قوته. وأما قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات: 47]، فالاسم أَيْدٍ مجرور بالباء، وهي للاستعانة أو الملابس الدالة على القوة والاقتدار، لا على الجارحة (الطبري، 2000؛ ابن عاشور، 1978).

رابعاً: حرف إلى

الأصل في إلى انتهاء الغاية، وهو المعنى الجاري في السورة. ففي قوله تعالى: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ فَبَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ﴾ [الذاريات: 26] جاء الاسم أهله مجروراً بـ إلى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل فراغ، فكان الحرف دالاً على جهة الحركة المقصودة لإعداد الضيافة. وفي قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾ [الذاريات: 32]، وقوله: ﴿وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الذاريات: 38]، جاء الاسمان قومٍ وفرعون مجرورين بـ إلى؛ لانتهاؤ الغاية الإرسال إليهما. ثم ارتقى المعنى في قوله تعالى: ﴿فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [الذاريات: 50]، فجاء الاسم الجليل لله مجروراً بـ إلى، وهي هنا لانتهاؤ الغاية المعنوية لا المكانية؛ لأن الفرار إنما هو إلى التوحيد والطاعة والاعتصام (الطبري، 2000؛ القرطبي، 1988).

خامساً: اللام الجارة

في قوله تعالى: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: 19] جاء الاسمان السائل والمحروم مجرورين باللام، وهي للاستحقاق والاختصاص؛ فالحق ثابت لهذين الصنفين. وفي قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ﴾ [الذاريات: 20] جاء الاسم الموقنين مجروراً باللام، والجار والمجرور صفة لآيات، أي آيات مخصوصة بهم من جهة كمال الانتفاع. وفي قوله تعالى: ﴿مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ [الذاريات: 34] جاء الاسم المسرفين مجروراً بها، أي أن الحجارة معدة لهم اختصاصاً. وفي قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ [الذاريات: 37] جاء الاسم الذين مجروراً باللام، فدل على أن العبرة الحقيقية إنما تظهر في قلوب الخائفين. ويشتتى من ذلك اللام في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ﴾ [الذاريات: 23]، فإنها لام مزحلقة وليست من حروف الجر.

سادساً: حرف من

وردت من في السورة على وجوه متعددة. ففي قوله تعالى: ﴿لُنزِّلَ عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّن طِينٍ﴾ [الذاريات: 33] جاء الاسم طينٍ مجرورًا بـ من، وهي بيانية؛ لأنها تفسر جنس الحجارة. وفي قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات: 35]، وقوله: ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الذاريات: 36]، جاء الاسمان المؤمنين والمسلمين مجرورين بـ من، وهي للتبويض أو البيان بحسب توجيه المفسرين. وفي قوله تعالى: ﴿وَقَوْمٌ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِقِينَ﴾ [الذاريات: 46] جاء التركيب ﴿مِن قَبْلُ﴾، ومن هنا لابتداء الغاية الزمانية. وفي قوله تعالى: ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الذاريات: 49] جاء الاسم كلٍ مجرورًا بها، وهي للاستغراق البياني. وفي قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ [الذاريات: 52]، وقوله: ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعَمُونَ﴾ [الذاريات: 57]، جاءت من زائدة في سياق النفي لتوكيد العموم، وهو من أقوى الأساليب العربية في هذا الباب (الزمخشري، د.ت.؛ ابن عاشور، 1978).

سابعًا: حرفا على وعن

في قوله تعالى: ﴿لُنزِّلَ عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّن طِينٍ﴾ [الذاريات: 33]، وقوله: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: 41]، جاء الضمير في عليهم مجرورًا بـ على، وهي للاستعلاء المجازي الدال على نزول العذاب وتمكنه من المجرمين. والجار والمجرور متعلقان بالفعل نرسل أو أرسلنا. وأما عن، فقد جاءت في قوله تعالى: ﴿فَعَنَتُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ [الذاريات: 44]، وقوله: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾ [الذاريات: 54]، وهي للمجازة؛ ففي الأول تجاوز عن أمر الله إلى التمرد، وفي الثاني إعراض مأمور به يخفف عن النبي صلى الله عليه وسلم مع إبقاء التذكير قائمًا (الشوكاني، 1972؛ ابن عاشور، 1978).

ثامنًا: رب القسم

في قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ [الذاريات: 23] جاء لفظ ربٍ مجرورًا، والاسم المضاف بعده السماء والأرض مجروران بالإضافة. وهذا التركيب من أبلغ مواضع التوكيد في السورة؛ لأنه يجمع بين القسم بالرب المالك للكون وبين التصريح بأن الوعد حق مثل نطق الناس أنفسهم. ومن ثم يظهر أن الجر هنا دخل في بنية حجاجية قوية تقطع باب الشك وتثبت اليقين (الطبري، 2000؛ ابن عاشور، 1978).

ومن خلال هذه التطبيقات يتضح أن حرف الجر في سورة الذاريات عنصر دلالي فاعل، لا أداة ربط محايدة؛ فهو الذي يحدد جهة العلاقة بين الأسماء والأفعال، ويضبط مراتب القرب والبعد، والإحاطة والاختصاص، والقهر والاستغراق، ثم ينعكس ذلك كله على التفسير. ولذلك أمكن القول

إن بناء المعنى في السورة قائم، في جانب مهم منه، على الدقة في اختيار الحرف الجار وموقعه.

### الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد، فقد انتهت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج العلمية التي كشفتها قراءة الأسماء المجرورة بالحرف في سورة الذاريات قراءةً نحويةً تفسيريةً متكاملة.

أولاً: تبين أن سورة الذاريات سورة مكية ذات بناء موضوعي محكم، يدور على تقرير التوحيد، وصدق الوعد والوعيد، والاستدلال بآيات الكون والتاريخ على إمكان البعث ووجوب الفرار إلى الله تعالى.

ثانياً: ثبت أن البحث في الأسماء المجرورة في السورة لا يُثمر ثماره التفسيرية إلا بعد ضبط معاني الحروف الجارة نفسها؛ لأن الحرف هو الذي يحدد جهة العلاقة بين الاسم وما يتعلق به، ومن ثم يوجّه معنى الجملة كلها.

ثالثاً: ظهر أن حرف في هو أكثر الحروف حضوراً في السورة، وقد تتوّعت دلالاته بين الظرفية الحقيقية والظرفية المجازية، مما أكسب السورة بعداً تصويرياً ومعنوياً واسعاً.

رابعاً: كشفت الدراسة أن حروف الجر في السورة لا تعمل عملاً إعرابياً مجرداً، بل تشارك في بناء الحجاج القرآني؛ فإو القسّم وربُّ القسّم رسختا معنى التوكيد، وحرف إلى نقل المعنى من الحركة الحسية إلى الفرار الإيماني، وحرف على أبرز معنى القهر والتسليط في آيات العذاب.

خامساً: دلّ التطبيق على أن اللام الجارة في السورة أفادت الاستحقاق والاختصاص في مواضع متعددة، ولا سيما في قوله تعالى: ﴿اللسائل والمحرّوم﴾، وهو ما يربط التوجيه النحوي بالتباعد القيمي والاجتماعي في السورة.

سادساً: تبين أن من جاءت في السورة على وجوه متعددة، منها البيان، والتبويض، وابتداء الغاية الزمانية، والزيادة في سياق النفي، وهذا التنوع أبرز ثراء الحرف الواحد وأثره المباشر في تفسير الآية.

سابعاً: أكدت الدراسة أن الجار والمجرور كثيراً ما يتعلّقان بمحذوف تقديره خبر أو صفة أو حال، وأن تقدير هذا المحذوف ليس مسألة صناعية محضة، بل ينبني عليه فهم السياق.

ثامناً: ظهر من خلال التطبيق أن كثيراً من الأسماء المجرورة في سورة الذاريات جاءت في مواضع الاستدلال؛ فمرة تكون الدلالة كونية، ومرة تاريخية، ومرة تربوية، ومرة عقديّة، وهذا التنوع يدل على أن نظام الجر في السورة جزء من وحدتها الموضوعية.

تاسعًا: أسهم اعتماد الرسم العثماني للآيات، وربط التوجيه النحوي بالسياق التفسيري، في جعل نتائج البحث أكثر دقة واتساقًا مع طبيعة النص القرآني ومقاصده.

عاشرًا: يوصي البحث بمزيد من الدراسات التطبيقية التي تصل بين النحو والتفسير في سور القرآن الكريم، ولا سيما في أبواب الحروف؛ لأن هذه الأبواب تكشف عن مستويات دقيقة من الإعجاز البياني والدلالي في القرآن.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لدارسي كتابه، والحمد لله رب العالمين.

### المصادر والمراجع

1. ابن أبي العز، صَدْرُ الدين علي بن علي. (د.ت.). شرح العقيدة الطحاوية.
2. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (د.ت.). فتح الباري شرح صحيح البخاري. المكتبة الإسلامية.
3. ابن حنبل، أحمد. (1999). مسند الإمام أحمد بن حنبل (ط2). مؤسسة الرسالة.
4. ابن عادل، عمر بن علي. (د.ت.). تفسير اللباب. دار الكتب العلمية.
5. ابن عاشور، محمد الطاهر. (1978). التحرير والتنوير. الدار التونسية.
6. ابن عطية الأندلسي، عبد الحق بن غالب. (1993). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1). دار الكتب العلمية.
7. ابن مالك، محمد بن عبد الله. (د.ت.). ألفية ابن مالك.
8. ابن منظور، محمد بن مكرم. (2003). لسان العرب. دار الحديث.
9. ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف. (1979). أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. دار الفكر.
10. الأزهري الهروي، علي بن محمد. (1993). الأزهرية في علم الحروف. مجمع اللغة العربية.
11. الأشقر، أحمد سليمان عبد الله. (2001). معجم علوم اللغة العربية. مؤسسة الرسالة.
12. البخاري، محمد بن إسماعيل. (د.ت.). صحيح البخاري. المكتبة الإسلامية.
13. البقاعي، إبراهيم بن عمر. (1981). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. دار ابن تيمية.
14. الترمذي، محمد بن عيسى. (د.ت.). سنن الترمذي (تحقيق أحمد محمد شاكر). دار إحياء التراث العربي.
15. التويزي، عبد العزيز بن عثمان، وشرف الدين، جعفر. (2000). الموسوعة القرآنية:

- خصائص السور (ط1). دار التقريب بين المذاهب الإسلامية.
16. الحريري، القاسم بن علي بن محمد. (2004). شرح ملحمة الإعراب. دار الكتاب العربي.
  17. حسن، عباس. (د.ت.). النحو الوافي. دار المعارف.
  18. حسني، محمود. (1997). النحو الشافي. مؤسسة الرسالة.
  19. الخازن، علي بن محمد البغدادي. (1955). لباب التأويل في معاني التنزيل (ط2). مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
  20. الخطيب، طاهر يوسف. (2007). المعجم المفصل في الإعراب. دار الكتب العلمية.
  21. الرضي، الشريف. (د.ت.). تلخيص البيان في مجازات القرآن. دار الأضواء.
  22. الزاكي، بونيس. (د.ت.). الطاف الخازم بشرح منظومة حازم.
  23. الزمخشري، محمود بن عمر. (د.ت.). الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (تحقيق عبد الرزاق المهدي). دار إحياء التراث العربي.
  24. السمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد. (د.ت.). بحر العلوم.
  25. السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار. (1997). تفسير القرآن (تحقيق ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم، ط1). دار الوطن.
  26. السيوطي، جلال الدين. (د.ت.). أسرار ترتيب القرآن (تحقيق عبد القادر أحمد عطا). دار الاعتصام.
  27. الشوابكة، داود غطاشة. (2000). النحو العربي التطبيقي. دار الفكر للطباعة والنشر.
  28. الشوكاني، محمد بن علي. (1973). فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير (ط3). دار الفكر.
  29. الطبري، محمد بن جرير. (2000). جامع البيان في تأويل القرآن (تحقيق أحمد محمد شاكر، ط1). مؤسسة الرسالة.
  30. عثيمين، محمد بن صالح. (2004). تفسير الحجرات - الحديد (ط1). دار الثريا للنشر والتوزيع.
  31. الغلاييني، مصطفى. (1991). جامع الدروس العربية. المكتبة العصرية.
  32. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. (1999). القاموس المحيط. دار الفكر.
  33. القرطبي، محمد بن أحمد. (1988). الجامع لأحكام القرآن (ط1). دار الكتب العلمية.
  34. القشيري، عبد الكريم بن هوازن. (د.ت.). لطائف الإشارات (تفسير القشيري). الهيئة المصرية العامة للكتاب.
  35. القيسي، مكي بن أبي طالب. (2008). الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن



- وتفسيره وأحكامه (ط1). مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة.
36. مقاتل بن سليمان البلخي. (2003). تفسير مقاتل بن سليمان (تحقيق عبد الله محمود شحاتة، ط1). دار إحياء التراث.
37. مناهج جامعة المدينة العالمية. (د.ت.). الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم (كود المقرر: IUQR3213). جامعة المدينة العالمية.
38. الهرميل، أحمد محمود. (1980). الجامع الصغير في النحو. مكتبة الخابخي.
39. الواحدي، علي بن أحمد النيسابوري. (1994). الوسيط في تفسير القرآن المجيد (تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وأحمد محمد صيرة، وأحمد عبد الغني الجمل، وعبد الرحمن عويس، ط1). دار الكتب العلمية.